

حلقة 33 - أنعم الله - برنامج لقاء) قبل الثورة) - الشيخ حازم

صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

ان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا

عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:19

واسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدي وايدىكم اليه اخذ الكرام عليه يا رب العالمين ايها الاخوة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا شك

ان المسلم يعيش بل ان الانسان الانسان كله - 00:00:42

يعيش في منظومة من الله عز وجل وفي منظومة من آياته ومن انعمه ولا يستطيع الانسان ان يذوق الايمان الا اذا عرف كيف

يعايش هذه الالاء وكيف يفهم هذه الايات - 00:01:02

فهذه الايات منزلة كي يفهمها الانسان لا كي يعايشها فقط من اجل ان يعيش مستمتعا بها فقط وانما من اجل ان يستوعبها وان

يدركها ايضا ولذلك اعجبني جدا ان يتساءل الانسان كان من الممكن - 00:01:28

ان يخلق العباد خلقا سهلا يعيشون معيشة سهلة ليس فيها مخاطر وليس فيها مشكلات وليس فيها مخاوف وان يعيشوا ببساطة

عندهم ما ياكلون عندهم ما يشربون عندهم ما ينتجون وانتهى الامر بغير هذه الصنعة - 00:01:51

المعقدة البالغة ولكن الله عز وجل جاء في القرآن الكريم بعبر واضحات وهو يشير للانسان الى مضمون هذه الالاء والى اسباب هذه

الايات فمثلا اية من الايات الله عز وجل قال بشأنها - 00:02:14

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا حركة النعمة في الكون حركة الاية في الكون حركة لافطة ولقد قرأت كثيرا في مقتبل العمر حول الحجج

التي يطرحها هؤلاء الذين يكفرون بربهم الذين يجحدون وجوده - 00:02:44

الذين يقولون ان الحياة هي محض مادة فقط وانه لا خالق وانه لا لا صانع لهذا الكون فوجدت انهم يحتارون ايضا ويعلنون حيرتهم

في بعض المناطق كمنطقة الجمال مثلا يقولون لماذا خلق الله؟ لماذا خلقت هذه الامور؟ قالوا هي وجدت هكذا - 00:03:10

مصادفة لحوائج الانسان ولكنهم تحيروا امام مسألة الانتقاء وسأضرب لكم الليلة ايها الاخوة بعض الامثلة لتكون امثلة شاهدة القرآن

الكريم اتى بها وساقها عندكم مثلا نعمة الماء الذي نشربه والماء شيء لو غاب عن الانسان ساعات محدودات سيفقد عمره. خلاص يفقد

حياته - 00:03:41

فاراد الله عز وجل ان يكون هذا الماء الذي لا يستغني عنه بشر بل لا يستغني عنه كائن حي اي لمدة يوم او يومين او ثلاثة او اربعة

مثلا اراد الله ان يجعله مسألة عظيمة ضخمة في الكون - 00:04:20

يجعل له مخازن كبيرة في البحار المملحة يجعلها مملحة لتحفظه من التعطن. ولتحفظه من الفساد ومن تغير الرائحة ثم يسخر الله

الشمس العملاقة التي حجمها باحجام الارض الاف او مئات الالاف - 00:04:42

من المرات يسلط الشمس على البحار لتخرج بخارا ثم يسلط الرياح على هذا البخاري لكي يجمعه في صورة سحب ثم يسلط

السحاب بعضه على بعض ليجمعه مركوما بعضه فوق بعض - 00:05:06

ثم اذا ركبه سبط الرياح ايضا عليه لتسوقه ولتصرفه ثم اراد الله عز وجل لهذه الطاقة الكهربائية التي توجد في الكون وتشعرها انت احيانا لا اقول بالبرق فقط ولا بالرعد فقط بل تشعروا تشعروا في الملابس وانت تلبسها - [00:05:29](#)

تتسلط على هذا السحاب فتعيده ماء واذا بالماء الذي نزل من السماء الذي صعد من الارض ارض مالحة او كان في الارض مادحا ينزل الى الارض عذبا. ولقد صرفناه بينهم ليذكروا - [00:05:54](#)

فابى اكثر الناس الا نفورا ولقد اراد الله عز وجل ان يجعل لهذا الماء دورة اخرى ايضا هي دورة في الارض اذا نزل السحاب فنزل بالماء ونزل الماء على الارض فنزلت نزل الماء على الارض فانه ينزل في الارض - [00:06:14](#)

اما ان يجري عليها على سطحها في مجار محددة فتكون انهارا يشرب الناس منها واما ان ينزل الماء الى اعماق الارض ليصير مياه لتزرع او مياه جوفية مخازن ضخمة في جوف الارض معلبة - [00:06:38](#)

الماء في جوف الارض ثم يريد الله عز وجل ان يقول ان هذا الماء وقد جعله جوفيا في جوف الارض يمكن ان يذهب بعيدا ويمكن ان يظل قريبا فان ظل قريبا - [00:07:01](#)

مد العبد يده اليه ولو بهذه التقنيات البسيطة فاستخرج الماء منها وشرب وارتوى فاذا اراد الله له غير ذلك جعل الماء غائرا جعل مائكم غورا افرايتم ان جعل الله عز وجل هذا الماء غورا من هذا الله الذي - [00:07:19](#)

يأتيكم بماء اخر بماء معين يصلح للشرب هنا وجد الانسان نفسه بين مخافتين بين مخافة ان يحجز الماء فلا ينزل بالمطر وبين مخافة ان يغور الماء في الارض فلا تطوله الايدي - [00:07:47](#)

ففكر الانسان والله عز وجل قال له انه سخر لنا ما في السماوات وما في الارض جميعا منه سبحانه فاراد الله عز وجل سبحانه وتعالى وقد سخر كل هذا للانسان اراد الانسان ان يتسلط - [00:08:09](#)

على الماء بذكائه مواهبه فقرر ان يخزنه واذا بالاية تقول وما انتم له بخازنين لن تستطيعون ان تخزنوه اخزنوا ما شئتم. ضعوا في جراكم. ضعوا في التلاجة ضعوا في طنافيس للمياه ضعوا وراء السد العالي ضعوا وراء الخزانات - [00:08:31](#)

ولكن دائما ستأتي مخافة ان قطرة الماء ليست موجودة وان معركة المياه هي المعركة القادمة هذه الحركة للماء في الكون الا تدلنا على اننا محتاجون محتاجون ان نعيش ايات الله بالرغم من انها في متناول ايدينا في كل - [00:09:07](#)

كل لحظة ومع ذلك احيانا نضل عنها ولقد تكلم كثيرون من قبلي حول هذه المسائل قالوا ان الماء دليل على التوحيد فلو كانت الشمس لها اله والارض لها اله والبحر له اله - [00:09:33](#)

لما امكن عملية سوق الماء في الارض. لابد ان يكون ان تكون هذه المنظومة كلها ملكا لله واحد واحد هو الفاعل هو الفعال سبحانه الذي يفعل فيها ما يشاء وما يريد - [00:09:56](#)

وان لم تكن كذلك فسدت حتى اذا اتفق الالهة كان معنى ذلك ان كلا منهم تنازل عن انه قديم وقرر انه محتاج لغيره لكي ينزل قطرة ماء واحدة فاذا جاءت الاخرة - [00:10:15](#)

نفس هذا الماء يضرب الله الصلة بين عنصريه هم عنصرين كل ما في الامر ان يقول الله للعنصرين بلاش الرابطة بينكما. فاذا بهذا بهذين العنصرين عنصرا يشتعل. والعنصر الاخر مساعد - [00:10:33](#)

هذا الاشتعال وهذا ما يحدث يوم القيامة ان الماء يشتعل واذا البحار فجرت تشعر ان الماء تعادى عنصراه فاشتعل الهيدروجين وساعده الاكسجين وبدأت البحار التي تطفئ النار هي التي تكون مصدرا للنار - [00:10:55](#)

اية اخرى كيف لا يعيش الانسان امامها ويشعر برحمة الله عز وجل فيها اية الرياح التي تأتي تلك الرياح يا اخواني رياح عجيبة لو انه لم يوجد في الارض هواء - [00:11:18](#)

لن اقول لكم كيف يتنفس الانسان فقد كان الله قديرا ان يعيش الانسان بغير حاجة الى الهواء يتنفس فيها ولكن عاينوا معي كيف تتوقف مرافق الارض كلها اذا ما غابت عنها هذه هذا الفضل البسيط. فضل الهواء والرياح - [00:11:37](#)

ولذلك الله عز وجل تحدث سبحانه في القرآن الكريم عن السفن عن السفن وقال هذه السفن هذه المراكب هذه البواخر كان يمكن ان

تظل راكدة راكدة على سطح البحر لولا نسمة الهواء - 00:12:00

التي تدفع هذه المراكب في البحر واذا اليوم صعدت من البحر الى السماء وجدت ان الطائرات يسمونها طائرات نفائة تأخذ الهواء الموجود في الارض في الجو ثم تدفعه في جهة واحدة فتندفع بهذا. هب انه لا هواء هناك - 00:12:23

ما كانت هناك طائرة يمكن ان تبتلع الهواء ولا ان تنفثه. ولا ان تصير نفائا لذلك اراد الله الا تكون حركة الانسان في الكون. سواء في الارض او في السماء او في البحر الا عبر - 00:12:50

هذه النسمة التي هي نسمة الهواء التي لا يملكها رئيس امريكي ولا سلطان سوفيتي ولا حلف اطلسي ولا يملكها احد اعالي البحار. والصواعق والبراكين والاعصار كله امور نسمع عنها ولا يملكها الا رب العالمين. هي التي تحرك الانسان على سطح الارض - 00:13:09

ارض وتحركه في اعماق البحر ويطيير بها في السماء. والله عز وجل يقول وخلقنا لهم من مثله يعني وهو يتكلم وهو يتكلم سبحانه في سورة ياسين عن البواخر قال انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. من مثل - 00:13:39

به من مثل ما صنعت عليه السفن لذلك هذه الاشارة الى الطيارات والى السيارات الى العربات التي تجري. انظروا احيانا الى اطار اللي هو العجلة كاوتش كاوتش العجلة اللي ببسموها الدواليب في بعض الاماكن آ الكاوتش اطار السيارة اجد شيئا من الهواء بسيط -

00:14:09

لو انه لم يكن موجودا لانفجر الاطار او خلا الاطار وانقلبت السيارات يعني مسألة الله الذي هو الذي يسيروكم في البر والبحر. هذه الرياح وهذا الهواء ليس كذلك فقط. هذا الهواء - 00:14:33

مجرد هبة هواء بسيطة اذا سبحان الله اذا بالزرع يتلاقح بدون هذه النسمة اللي انت بتتصورها ناس ما تداعب ورق الشجر او تداعب خصل الشعر. وانما اراد الله عز وجل لهذه النسمة - 00:14:53

بسيطة من الهواء ان تكون رحمة تطير حبوب اللقاح وبغير ذلك الزرع يفسد ويفسد ولا ينتج وانما رياح تأتي. ولذلك الغابات سميت غابات من شدة الرياح التي تكون فيها تتلاقح الاشجار وتثمر وتنتج هذه اية. الهواء الذي يجعله الله - 00:15:13

عز وجل ناس نسمة بسيطة يتنفسها الانسان هو الذي يجعله سببا في حركة حبوب اللقاح في الكون هو الذي يجعله سببا في حركة السفن في البحر هو الذي لولاهما طارت باذن الله الطائرات في الجو هو الذي ما تسيير السيارات - 00:15:40

انت ترى سبحان الله ترى الشكمان شكمان السيارة يخرج العوادم في الطريق. لا تتصور هذه الاية يقوم بها الانسان نعم ولكنه محمل على قدرة الله عز وجل التي لا يمكن ان يستقبل الهواء كان الا والعدام هذا - 00:16:02

الا بهذه الحكمة البالغة ايات بينات رافيات هذا الهواء ايها الاخوة الله عز وجل اراده نعمة من الله نعمة من الباري سبحانه وتعالى. هذا الهواء معظمه ليس الاكسجين الذي يريده الانسان في النفس وانما معظمه مخازن. ولو جعله الله - 00:16:25

عز وجل بيد الجبارين والمتكبرين كان الامر مختلفا اية ثلاثة اقف امامها موقف الخاشع. وانا ارى الله عز وجل في كل شيء. ليس بالمعنى الذي تستهجنه العقار قائد ابدأ فان الله عز وجل لا يحده مكان وانما الله سبحانه وتعالى خالق المكان وخالق الزمان -

00:16:54

وله وهو في السماء علوا وهو في السماء رفعة انما هو خالق السماء وكان الله قبل ان تكون السماء ولكن وكل ما علاك فهو سماء. ولكن انظر الى هذه الاية الثالثة التي يخشع الانسان امامها. وهو - 00:17:22

ترى رحمة الله عز وجل تحرك الكون من حوله ولا بد للقلب ان يخشع. اية الجبال الجبال عجيبة الجبال العجيبة في الحقيقة. يا اخواني ابسط شيء ابسط شيء نقوله لانفسنا ان الجبال رواسي. يعني تجعل الارض ثابتة لا تميد ولا تميل - 00:17:42

لكن تدبر اعماق يجعلنا نفهم ان الله جليل لو ان قدرته على الكون قدرة بالغة قدرة ضخمة عظيمة لا تحددها حدود انا لو ذهبت الى الصائغ بائع الذهب اجد عنده ميزانا ليزن جرام ذهب جرامين عشرة نصف جرام - 00:18:12

الميزان في منتهى الاتزان لا يتحرك فاقول سبحان الله هذا الصائغ عنده ميزان من من صنع البشر من صنع البشر ومع ذلك لا يميذ ولا يتحرك وثابت ومتميز بغير مثاقيل وبغير جبال - 00:18:40

لماذا اريد الجبال نعم انظروا معي فكروا لحظة انتبهوا ستجد ان هذا الصائغ من اجل ان يحفظ هذا الاتزان يضع الميزان داخل

صندوق زجاجي حتى لا تمسه نسمة الهواء لا يستطيع ان تلمسه نسمة الهواء - 00:19:03

فاذا كنت في كون الرياح لواقح والرياح عاتية والرياح محرقة والامواج شديدة والاعاصير مطبقة والبراكين ثائرة ثائرة والزلازل محرقة. كيف يمكن للارض ان تستقر بغير هذه جبالي ولكن ولكن الجبال وهي برحمة الله وقدره الله ومشئته الله وسنة الله وقدر الله

- 00:19:30

ولكن الجبال ايضا جعلها الله قلاعا اليوم يا اخواني في ظل وجود الجبروت العالمي المتمثل في امريكا والحلف الاطلسي والقنابل

الذرية قدر النووية والطاقات المهولة هذه الجبال اليوم لا تزال هي المكان الوحيد - 00:20:05

لا تزال هي المكان الوحيد الذي يعتبر قلاعا لمن يركبون الجمل والحمار والناقة سبحانه الله لا تزال هذه الجبال هي التي تحجب

وتحجز عن قوة الغاشمة العالمية ما تؤديه من جبروت هذه الجبال يا اخواني - 00:20:34

اية من ايات الله والله عز وجل جعل فيها بعدا اخر لفهم الايات ولندرك القدر ولنسجد لرب الارض والسموات جعل الله هذه الجبال

مخازن. مخازن للصخور. من اراد ان يبني. من اراد ان يرفع - 00:21:00

من اراد ان يضع ان يصنع مصدا للامواج. من اراد ان يصنع من اين يأتي بالصخر من جعلها الله مخازن للصخور. وامتن الله على قوم

بانه اعطاهم القدرة انهم ينحتون من الجبال بيوت - 00:21:22

فارهي ينحتون تجويفا في الجبل. يستخرجون صخرا يستخدمونه ويصنعون تجويفا يسكنونه ويعيشون فيه او يستعملونه ايضا

في شيء من الاشياء. تنحتون هذه الصخور وهذه الجبال تنحدون الصخور من الجبال ولا تشعرون ايات الله عز وجل حولكم -

00:21:42

ذلك ايها الاحبة الله عز وجل جعل هذه الجبال اية من ايات الله سبحانه وتعالى بل وقال عن قوم ان قدرتهم بلغت انهم بعد ان نحتوا

الجبال في سفوحها بعد ان نحتوا الجبال في اماكنها. بعد ان استخرجوا الصخور منها. اذا به سبحانه وتعالى يقول الذين - 00:22:10

تابوا الصخر بالوادي. يعني بدلا من ان تكون هذه الصخور في مكانها امكنهم من ان ليحملوا الصخور ليجعلوا فيه ليجعلوها في

الوديان. لتقوم المعابد ولتقوم المباني ولتقوم حركة مذهلة لايات الله حولنا يدركها حتى عامل البناء حتى الحجار الذي يعمل في

المحاجر حتى - 00:22:39

من يعمل في المناجم في باطن الارض لان هذه الصخور ايضا واسمعوا ايات الله في كل شيء جعلها الله محافظ. عارف المحفظة

جعلها الله مخازن جعلها الله بنوكا للارصدة تريد ذهباً تستخرجه من الصخر - 00:23:09

تريد منجنيز تريد المعادن النفيسة تريد الالماس. عارف الالماس اللي يسمونه الالماظ. والالماس هذا اشد من الصلب لا يقطع الالماس

شيء الا الالماس شيء لنفسه. لو اتيت بالحديد الصلب لا يمكن ان يقطع الالماس - 00:23:33

هذا الالماس موجود في الصخور وكذلك المرجان وكذلك هذه الاحجار يسموها الاحجار الكريمة. هذه الاحجار بجبال وبجبال ولذلك

قمم الجبال شاهدات عند الله. الله عز وجل جعلها انا رأيت يا اخواني ما ان يظل ينهمر فوق الجبل يجرف الصخور ويجرف الالماح

يجرف - 00:23:53

معادن يجرف الكنوز ويروي الارض وينبت الزرع ثلاثة اشهر فقط في السنة تقذف الارض خيرها. من الذي صنع هذه الجبال؟ من الذي

لما اراد عبد صالح وقف يناجي ربه عز وجل ويقول ربي ارني انا عايز اشوف يا رب العالمين ربي ارني - 00:24:23

ربي ارني ربي كيف تحيي الموتى كلفه الله ان يصعد جبلا بعد جبل بعد جبل. يصعد الجبال واجعل على كل كل

جبل منهم جزءا لولا الوعورة لولا الصعوبة لولا المشقة ما كانت - 00:24:49

هذه الجبال شاهدة على اهل الطاعة. الله سبحانه الله الشاعر يقول لولا المشقة السادة الناس كلهم وكل الناس يبقوا اسياد ما هي ما

فيش مشكلة انا عايز اكون اقوى واحد ولا ازكى واحد ولا اكرم واحد - 00:25:17

انما لولا وجود المشقة يتحملها البعض فينال السيادة ولا يتحملها كثيرون فيسقطون تحت الاقدام حثالة البشر لولا المشقة سادة

الناس كلهم ولكن الاقدام ولكن آآ الجود الكرم يفقر. تفضل تفصل الفلوس - [00:25:37](#)

والاقدام قتال فيخاف الناس من الكرم فلا يكونون كراما ويخاف الناس من الشجاعة لا يكونون شجعانا الا فقط فقط من يتحمل

المشقة انظروا النبي صلى الله عليه وسلم انظروه يصعد بالامس جبل حراء - [00:26:03](#)

ليتعبد فيه الليالي ذوات العدد في مغارة في كهف انظروا النبي صلى الله عليه وسلم يصعد اليوم غار ثور لكي يبيت فيه ليالي الهجرة

او ليلة الهجرة هربا من ملاحقة المشركين له - [00:26:27](#)

انظروا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم احد يصعد بالرماء فوق الجبل حتى يوزع قدرة الجيش وقوته. انظروا النبي انظروا الله

صلى الله عليه وسلم يصعد الجبل عندما يؤمر بالدعوة فيصعد فوق جبل اسمه جبل ابي قبر - [00:26:51](#)

ويقول ايها الناس ويخرج الناس ليروا ومن ذهب مكة يرى الجبال يذهبون فاجدون محمدا ابن عبدالله صلى الله عليه وسلم فوق

الجبل يرونه من بعيد ليناديهم وليقول لهم يا عباد الله والله لتموت - [00:27:16](#)

كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون. ولتجزون بالسوء سوءا وبالحسان احسانا الجبال تلك صارت شاهدات. وصارت محافظ للكنوز.

وصارت قلعا للجهاد. وصارت رواسي للارض لا تميم وصارت وصارت ايات نراها باعيننا كيف يا اخواني ذاك بل جعلها الله -

[00:27:36](#)

صدمات للسحاب ليسقط المطر. وجعلها الله مدرجات مدرجات لتكون الثلوج عليها فاذا جاء الصيف وثابت انا طرت بالطائرة فوق

مثلا كندا كندا يطير بالطائرة ست ساعات متواصلة او خمسة ساعات متواصلة - [00:28:06](#)

تري من شباك الطائرة خمس ساعات متواصلة تري عجبا في الشتاء تري صفحة الارض صفحة بيضاء تماما ثلج ثلج تماما شف بلد

على فكرة كندا الان هي اكبر بلد في العالم من حيث المساحة - [00:28:33](#)

اكبر بلد في العالم اليوم بكامله من حيث المساحة وبدون مقارنة لا يقاربه احد كندا. تطير وراء ثلج ثلج ثلج بالكامل ثم اذا ذهبت

في الصيف طرت فوقها نفس المسافة - [00:29:00](#)

وصفحة الارض اراها بالكامل عبارة عن خضراء شرم زرعها تقذف من جوفها الزرع. قلت سبحان الله وسألت. قالوا ان هذه الارض لا لا

تجهد انها لا تزرع باستمرار تسعة اشهر محفوظة - [00:29:20](#)

ثم الماء فوقها ثلج فاذا ما بدأ الثلج يسيح كما يقولون وصار ماء على ارض خيرها موفور صارت تقذف تقذف الخيرات قذفا وتري

خمس ساعات بالطائرة لا يوجد متر اصفر. لا توجد صحراء متر واحد. وانما خضراء - [00:29:39](#)

هذه قدرة الله والزرع يا اخواني اية رابعة من ايات الله. اذا كنا تكلمنا عن الماء وتكلمنا عن الجبال وتكلمنا عن هذه الامور فالزرع ايضا

اية باهرة من ايات الله عز وجل. هذا الزرع - [00:30:02](#)

هذا الزرع شيء عجيب جدا هذا الزرع الذي يعني ترونه كده ببساطة هذا الزرع وقبل ان اتكلم عن الزرع خلونا نتناول اية الحيوان

نفسه. الدواب التي تعيش من حولنا هذه الدواب التي تعيش من حولنا ونتأذى احيانا منها انسان يرى نملة نملة يقول - [00:30:23](#)

النمل يعني مالي البيت احيانا تقرصه نملة تأخذه طعامه يذهب فيجد نمل مجتمع على شوية سكر سقطوا آآ تجد حشرات اخرى لا

اريد ان اؤذي اسماعكم يعني حشرات موجودة في المجتمع - [00:30:48](#)

وفي البلاد وتجد دواب قطط وآآ فئران والناس تتأذى من الفئران جدا وتجد كلابا في الطرقات وتجد يعني ولكن انظر اذا تسلط

الانسان على كائن من هذه الكائنات ليهلكه ما الذي يحدث - [00:31:07](#)

يحدث خلل في الكون خلل يسمونه خلل بيولوجي يعني حيوي في الحياة خلل في الحياة في علم الاحياء ويخل بالتوازن توازن

الحيوي في الكون كيف هذا؟ نعم نعم يخل ولذلك تعجب ان الله سبحانه وتعالى لما قرصت نملة نبيا من الانبياء - [00:31:29](#)

فامر بان تحرق جحور النمل ان تحرق ما دام هذه الاماكن تخرج نملا احرقوا هذا الوادي فاوحي اليه ان امن اجل ان قرصتك نملة تريد

ان تهلك امة من الامم - [00:32:06](#)

تسبح ولقد وقفت والله امام كلمة تسبح ووقف غيري من اساتذتنا جزاهم الله خيرا التسبيح عند هذه الامم صحيح قد يكون بلسانها

بذكر لا يعلمه الا الله. وعلمه سليمان منطق الطير - 00:32:29

لكن لكن هذا التسبيح هو الدور الذي تقوم به في الحياة فلو ان الامة تسبح الله يعني تنفذ في الكون سنة الله ومشئته الله اللي هو هذا التوازن الحيوي او البيولوجي كما يسمونه - 00:32:48

هذه الامة لو احرقتها وهذا ما يقوله الحديث فانك تخل بهذا الميزان في التسبيح. لذلك وجدت دوابا تحمل متاع الانسان. حتى الان تحمل متاع وهناك دواب تعبر عن عن متعة الانسان كهذا الذي يصطاد بالصقور - 00:33:11

وهذا الذي يراسل بالحمام وهذا الذي يسابق بالخيول وهذا الذي يركب الجمال في الصحراء حتى الان هناك اماكن لا يمكن ان تبلغها قوات ولا مركبات ولا مدرعات الا عن طريق البغال الا عن طريق الدواب حتى هذه اللحظة. ومن عجيب الامر - 00:33:38

معي ان ما ورد في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم عن فتن اخر الزمان وعن ملاحم اخر الزمان يتكلم عن حرب تستخدم فيها البغال والحمير والخيول فيه؟ اين يقول لي الشاب الذي يسأل يقول اين الطائرات؟ اين الصواريخ؟ اين اين هذا - 00:34:02

هذه الامور واقول وما ظنك ما ادراك هذا الذي تكلمت عنه منذ اول هذا اللقاء؟ ما ظنك بالجبال وقد صارت قلاع لا يصلها التطور الحديث. وبالرياح وهو السيول تعصر وتعصف بالجيوش الحديد - 00:34:32

وبالامراض تفتك ما ظنك بالامطار تنزل؟ ما ظنك باماكن لا تبلغها حتى جنود كان لا يبلغونها الا على الجبال الا على البغال وعلى الحمير. ما ظنك معارك في رؤوس الجبال؟ ما ظنك - 00:34:52

فما تدري ما ادراك رب العالمين يسير الايات بيننا. بل ان الله عز وجل جعل هذه الحيوانات والدواب والحشرات والطيور بالنسبة لنا ثروة مخازن للاكل هذا يعطي عسلا وهذا ينتج لبنا وهذا تأخذ منه لحما وهذا تأخذ منه دهن - 00:35:12

ومن عجيب الامر انه لا تستطيع طبخا الطعام احيانا الا بسمنة مأخوذة من زبد حيواني يعني حركة للطعام. طب اردت ان تلبس فاذا باصوافها واوبارها واشعارها يعني مخازن لا تستطيع مخازن النسيج ان تأخذ الا منها. تأخذ من صوف الخروف ومن فرو الثعلب -

00:35:37

ومن فراق ما اعرفش ايه وانتم تعرفون هذا ومن الاشعار ومن الاوبار والجلود تدبغ بل ان الجلود قال الله عز وجل منها قدرة على صناعة البيوت. بيوت الصحراء من اين تصنع الا قماش للخيانة - 00:36:06

حتى يعني حتى في بعض اماكن يقولون ان الحر لا يمكن ان يستطيع انسان ان يحتمله في خيمة من ولابد من خيمة جلدها يمتص هذا الحر وترى يعني بعض الاخوان ممن يعملون في دباغة الجلود - 00:36:26

مسلا او في بيع الاحذية يقول لك انه الحذاء مهما اتقنت صناعته من جلد صناعي يضر بالقدم يضر والفطريات توجد ورائحة الحذاء تكون سيئة رائحة الجورب تتأثر به انما الجلد الطبيعي الذي يؤخذ من الحيوانات ويدبغ بمسامه يجعله الانسان اولا - 00:36:46

ناقة اجمل واكرم صحي لا روائح سبحانك يا رب. يعني حتى احتاج فيما ميسي وفي حذائي وفي طعامي وفي شرابي وفي مسكني وفي كل شيء الى هذه الحيوانات التي افترضوا انك - 00:37:14

ضايقت من الحشرات فاتيت بشركات الرش ورشت الحشرات وانتهدت الحشرات. تتحول الدنيا الى مزبلة مزبلة الحشرات دي هي التي يسلطها الله على ما يبقى لولا ذلك ما استطاع البشر ان يعيشوا. وهناك اقسام للحشرات - 00:37:34

في كلية الزراعة اسألوا اصحابها ايها الاخوة اسألوا الاساتذة فيها ماذا يقولون في هذا العلم وفي هذه يا كاملة دواب تحمل دواب تطعم دواب آآ تسقي دواب تكسو دواب مسألة يعني وكل هذا حولنا - 00:37:54

حتى القطة البسيطة القطة البسيطة عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام عنها انها من الطوافين عليكم والطوافات ويفرق الاسلام لنا بين لعابي آآ القط مثلا وبين سؤر الكلب سبحان الله - 00:38:15

يفرق لنا بين الدنس ونجاسة الخنزير وبين بعض الدواب ابوالها ابوال وعفوا سامحوني لا تستخدم للعلاج وطاهرة ولا تنقض الوضوء وليست نجاسة يعني سبحان الله العظيم يا اخواني ايات بينات في الكون يريد الله عز وجل من ورائها ان ندرك وان نفهم -

00:38:36

وان نعي وان نعايش هذا كله. تلك رحمت الله سبحانه وتعالى. رحمت الله انما تكمن في ايات التي تتلى والتي تتلى والتي تتلى والتي تتلى والتي تتلى
[00:39:05](#) تتوالى على الانسان. ونحن بحاجة ان نعايش ايات الله -
عز وجل في الكون. واود ان انبه قلبي وان انبهكم يا اخواني. الى ان الله سبحانه وتعالى اذا جعل في الجبال ايات وفي الماء ايات
وفي الحيوان ايات وفي الزرع ايات وجعل من حولنا - [00:39:25](#)
كل شيء بهذه الصورة عبارة عن اية من الايات فلا تعجبوا ان تتكلم الارض وان تتكلم هذه مقدرات وهذه المخلوقات في كل يوم
الارض تتكلم في كل يوم الجبال تتكلم - [00:39:45](#)
في كل يوم الشجر يتكلم والله جعلها شاهدة لنا او علينا. المؤذن لا يسمعه شجر ولا حجر ولا مدر يعني حصى الا شهد له يوم القيامة
المؤذن الذي يؤذن بالصلاة. والعبد اذا مات تبكي عليه السماء وتبكي عليه الارض - [00:40:11](#)
يبكي عليه من السماء مو كل موضع كان العمل الصالح الزكي النقي يصعد منه ويبكي عليه من الارض تلك البقع التي ناجاها كانه
يناجيها ولم يناجها انما كأنها يبثها كانه يبثها تسبيحه في السجود يقول سبحان ربي الاعلى واقرب شيء الى شفته - [00:40:34](#)
بعد الله عز وجل يعني اقرب شيء الى شفته هذه الارض تشهد له يوم القيامة. ارض وسماء وماء وجبال ورياح انعم لله عز وجل
نسأل الله عز وجل ان يبصرنا بديننا - [00:41:01](#)
وان نفيق لهديه وان نستشعر وان نذوق حتى ندرك انعم الله عز وجل والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:41:20](#)